E-learning and its impact on the quality of higher education in Iraq: A survey study to faculty members in Baghdad and Al Mustansiriya universities

Ali Ahmed Ameen AL-Tabtabai
ali4ah84@gmail.com
University of Baghdad – College of Languages
Asist. Prof. Mansoor Asadi, (PHD)
Mrasadi313@gmail.com
University of Religions and denominations Faculty of Media and communications

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i142.2711

Abstract:

This study aimed to identify the reality of e-learning in general, and especially in Iraqi universities, and its impact on the quality of higher education. It concentrates on the point of view of the faculty members as the main supporter of the educational process and those who maintain its sobriety. A questionnaire is prepared for them and distributed randomly to the selected sample. In addition to recording notes about it, the current research is limited to a sample of (313) professors of Iraqi universities in the province of Baghdad (University of Baghdad, and Al-Mustansiriya University). The researcher adopted the survey method, one of the types of descriptive analysis method as a design for the research, and the research community consisted of university professors within the borders of the geographical area of the province of Baghdad, and the universities of Baghdad and Al-Mustansiriya were chosen to represent the sample of the current study. Teaching, and general evidence for teachers about e-learning, the pros and cons of e-learning, in addition to the obstacles of e-learning. The questionnaire's paragraphs were statistically analyzed, and the questionnaire procedures took nearly two months, and the researcher analyzed the results he reached using the t-test, to verify the hypothesis Research and to calculate the significance of the differences between the averages to identify the effectiveness of e-learning and its impact on the quality of higher education in Iraqi universities, and found a statistically significant difference at the level of significance (0.05), it appeared that the role of e-learning is one of the reasons for the low quality of education in Iraqi universities, by comparing Between the arithmetic average and the hypothetical average, where the role of e-learning is negatively reflected on the reality of the quality of higher education because it does not require that attention And thinking may sometimes be a unilateral connection, in light of the results of the research, the researcher concluded that e-learning in Iraq is in dire need of elements and effort in order to contribute to improving the reality of higher education in Iraqi universities, due to the weak infrastructure that prevents leaving the old ways of education.

Keywords: e-learning, quality of higher education, Iraqi universities, faculty members

التعليم الالكتروني وأثره على جودة التعليم العالي في العراق: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي بغداد والمستنصرية

الباحث علي أحمد امين الطباطبائي
ماجستير في ادارة الاعلام والعلاقات
جامعة بغداد – كلية اللغات

أ.م.د. منصور أسدي
جامعة الأديان والمذاهب/ كلية الاعلام والعلاقات – إيران

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع التعليم الالكتروني بصورة عامة ولاسيّما في الجامعات العراقية ومدى تأثيره على جودة التعليم العالي وبيان ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بوصفهم الداعم الأساسي للعملية التعليمية والمحافظين على رصانتها، لذا تم إعداد استبانه خاصة بهم وزعت بشكل عشوائي للعينة المختارة، فضلاً عن تسجيل الملاحظات حول ذلك .

اقتصر البحث الحالي على عينة مكونة من (313) تدريسي من أساتذة الجامعات العراقية في محافظة بغداد (جامعة بغداد) بوصفها الجامعة الأم و(الجامعة المستنصرية) .

اتخذ الباحث المنهج المسحي أحد أنواع منهج التحليل الوصفي تصميماً للبحث، وتألف مجتمع البحث من أساتذة الجامعات ضمن حدود الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد ، وجرى اختيار جامعتي بغداد والمستنصرية لتمثل عينة الدراسة الحالية، وأعد الباحث استبانة مكونة من (44) فقرة على محاور شملت البيانات الأولية لاعضاء الهيئة التدريسية، وبيانات عامة للتدريسيين حول التعليم الالكتروني، و محور المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي، ومحور سلبيات التعليم الالكتروني، فضلا عن محور معوقات التعليم الالكتروني، وحُللت فقرات الاستبانة إحصائياً، واستغرقت اجراءات الاستبانة مايقارب الشهرين، وحلل الباحث النتائج التي توصل إليها باستعمال الاختبار التائي (t–test)، للتحقق من فرضية البحث ولحساب دلالة الفروق بين المتوسطات للتعرف على فاعلية التعليم الالكتروني وأثره على جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية فوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، ظهر إن دور التعليم الالكتروني أحد أسباب تدني جودة التعليم في الجامعات العراقية، من خلال مقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، إذ ينعكس دور التعليم الالكتروني سلباً على واقع جودة التعليم العالي لكونه لايتطلب ذلك التفاعل والتفكير قد يكون في بعض الاحيان اتصال احادي الجانب، في ضوء نتائج البحث أستنتج الباحث إن التعليم الالكترونى فى العراق بحاجة ماسة الى مقومات وجهد حتى يسهم في تحسين واقع التعليم

العالى فى الجامعات العراقية، وذلك لضعف البنية التحتية والتي تحول دون ترك الطرق القديمة بالتعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، جودة التعليم العالي، الجامعات العراقية، أعضاء الهيئة التدريسية.

المقدمة

يعد الاتصال أهم سمة يمتاز بها الإنسان، وأقدم أوجه النشاط الإنساني، وللاتصال استخدامات في مجالات مختلفة مثل تبادل الأفكار والرسائل والمعلومات، وتعد العملية التعليمية عملية اتصالية تخضع لمفهوم الاتصال لما تحتاجه من تفاعل بواسطة العلامات والرموز، والتي تشكل أحد أنواع الاتصال من حيث اللغة باعتبار الدرس الصفي بمثابة عملية اتصال لفظي يستخدم كلاً من التدريسي والطالب اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المتلقي باختلاف الادوار، أو هو اتصال غير لفظي من خلال لغة الإشارة والحركة والأفعال، ويصنف الاتصال للعملية التعليمية بأنه اتصال جمعي الذي يكون بين مجموعة من الأفراد، وعند الرجوع إلى المصادر المختصة في علوم الاتصال بصفة عامة يتبين أن عملية الاتصال تتكون من عناصر هي(المصدر، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، رجع الصدى)، وعند مطابقة تلك العناصر مع العملية التعليمية يقابل المصدر التدريسي، والرسالة المنهج التعليمي، والوسيلة هي طريقة التدريس، والمستقبل هو الطالب، واخيراً رجع الصدى في قياس مدى فهم الطالب للمادة العلمية التي درسها، من خلال ذلك يتبين أن الاتصال يؤدي دوراً مهماً في العملية التعليمية وفق علاقة تبادلية، فالاتصال يعتبر الوسيط المكمل في عملية التعليم .

أصبحت الحاجة ملحة الى مواكبة التطور وكان تأثير التطور التكنولوجي على واقع التعليم في نقل هذا القطاع من الطرائق الكلاسيكية الى بدائل وطرائق حديثة بالتعليم حتى خرج لنا مفهوم التعليم الإلكتروني، ورغم أن هذا النوع استخدم في منتصف القرن التاسع عشر، إلا شاع استخدامه في الفترة التي رافقت جائحة كورونا، حيث اعتبر البديل للتعليم التقليدي.

لذا تدفعنا الحاجة دوماً لإيجاد بدائل وحلول في القضايا ذات الاهتمام المباشر بحياة الإنسان، ورغم كل التهديدات التي يعاني منها المجتمع، إلا أن مسألة التعليم تعد بمثابة خط احمر لا يمكن التهاون بها، حيث يعد التقصير في تلقي العلم له مردود سلبي على حياة الفرد والمجتمع، لكون التعليم من الأمور البالغة الاهمية في حياة الشعوب ويعتبر الاداة المهمة في مسألة مواجهة الهيمنة من قبل الدول التي تسيطر على الاقتصاد والتي تمتلك قوة السلاح، كل تلك المعوقات التي تحول دون الاستمرار بالتعليم بعد تعطل سبل الحياة جراء

الإجراءات المتبعة للحد من انتشار الوباء العالمي، كان الحل في التوجه نحو الاستفادة من الشبكة العالمية و تقنيات التواصل في الدخول للعالم الافتراضي واستمرار العملية التعليمية دون انقطاع واستكمال المسيرة الدراسية عبر التعليم الالكتروني.

تكمن أهمية هذا البحث في ايضاح ما هو البديل الذي اتجهت إليه المؤسسات التعليمية في الإبقاء على الدراسة ودون التأثر بالإجراءات الوقائية ضد فايروس كورونا، وكان البديل والحل هو التعليم الإلكتروني وبيان مدى تأثيره على جودة التعليم العالي باعتباره الشغل الشاغل للمختصين في الاونة الاخيرة، حيث شاع مفهوم التعليم الإلكتروني بالتزامن مع انتشار فايروس كورونا الذي تسبب بتعطيل كافة مفاصل الحياة، وحتى لايضيع مجهود الطلبة في استكمال دراستهم كان لابد من التوجه نحو اتباع الطرق الالكترونية في إيصال المادة الدراسية للطلبة وكل مع ما يتعلق بالعملية التعليمية من إجراء الاختبارات وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية، مستغلين بذلك ما تقدمه لهم تكنولوجيا الاتصال وشبكة الانترنت من خدمات وبرامج متطورة تساعد على التواصل ما بين الطالب والتدريسي لغرض أن يكون التعليم الالكتروني البديل عن التعليم التقليدي.

ويعد قطاع التعليم في منطقة الشرق الأوسط من الجوانب التي لم يجري عليها عملية التحويل الجذري من المفاهيم القديمة إلى الطرائق الحديثة المتبعة في دول العالم المتطورة من حيث استخدام التقنيات الحديثة في كافة مفاصل الحياة، فعلى سبيل المثال بات الإعلام اليوم يسمى بالإعلام الرقمي معتمداً على تقانات الاتصال الحديثة التي وفرت على المتلقي والمؤسسة الإعلامية الكثير من الجهد والمال عما كانت عليه الوسائل التقليدية، وكذلك هو التعليم التقليدي وعند مقارنته بما يوفره التعليم الالكتروني، نجد النوع الأول يحتاج الى الجهد والعناء، والتقيد بعامل الزمان والمكان، فضلاً عن المصاريف التي تتخلل سنوات الدراسة، كل تلك الفروقات نجدها في التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وأقل تعقيداً وقد تكون معدومة في بعض مفاصل العملية التعليمية، كعملية الذهاب والاياب الى الجامعات.

ومن أجل معرفة أن العملية التعليمية تسير بالشكل الذي يضمن لها تحقيق أهدافها على وفق التعليم الالكتروني كان لهذه الرسالة جانب مهم في قياس تأثير التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي، واختيار متغير الجامعات العراقية كعينة للبحث من خلال بيان رأي أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الالكتروني، مما تطلب عمل استبيان متكون من محاور عدة لغرض دراسة المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي، والسلبيات واهم المعوقات التي تواجه التعليم الالكتروني، حيث تطلب هذا الأمر جهد من قبل الباحث في الذهاب الى الجامعات العراقية من اجل توزيع نسخ الاستبانة على العينة المستهدفة.

ويعود التوجه نحو المفاهيم الحديثة في أي قطاع من قطاعات العمل وذلك لما يشهده العالم في العصر الحالي من قفزة على المستوى التكنولوجي أثرت بشكل واضح على جميع جوانب الحياة منها العلمية والاقتصادية بل تعدت ليكون تأثيرها على الجوانب الثقافية والاجتماعية وهي ما تسمى بالعولمة، ليحتل مجال التربية والتعليم الجانب الأهم في مدى تأثير التكنولوجيا على هذا الجانب المهم في الحياة.

قدمت تقنيات الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة خدمة في مجال تطوير التعليم الالكتروني، فكان الاعتماد سابقاً على وسائل الاعلام المرئي والمسموع في التعلم من خلال بث الدروس والبرامج التدريبية والتي كانت مقتصرة في حينها على التدريبات العسكرية، وبعد أن ألقت الحداثة بظلالها على قطاع التعليم جعلت من السهل أن يجلس الفرد في منزله ويتعلم عبر شبكة الإنترنت والأقراص التعليمية.

للتعليم الإلكتروني مفاهيم عديدة تكون حسب النوع والطريقة التي تقدم من خلالها المادة العلمية، فالتعليم عن بعد أحد تلك المفاهيم الذي يكون بنوعين ، أما مباشر عن طريق استعمال المنصات التعليمية، أو غير مباشر من خلال مشاهدة الاقراص التعليمية، و مقاطع الفيديو للمحاضرات المسجلة مسبقاً، ولكل نوع مزايا وسلبيات تؤشر على وفق طبيعة المستفيد، ويطلق عليه ايضاً التعليم المتنقل الذي يكون من خلال استعمال الاجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة والهواتف الذكية، يضاف الى ذلك التعليم المدمج الذي يجمع ما بين الطرائق القديمة بالتعليم الصفي والطرائق الحديثة عبر شبكة الانترنت وهو ماتفضله القيادات الجامعية في العراق من اجل الحفاظ على رصانة التعليم من خلال أخذ بعض المواد بالطرائق التقليدية والاخرى عبر المنصات الالكترونية.

يساعد التعليم الالكتروني فئات عديدة من المجتمع في الحصول على فرصة استكمال دراستهم بعد أن ترك أغلبهم مقاعد الدراسة لأسباب تتعلق بالوضع الاقتصادي وعدم الاستقرار الأمني، حيث تمكن البعض من الذين جبرتهم الظروف المعيشية على عدم إكمال مسيرتهم العلمية بالدراسة والعمل في وقت واحد، لما له من مميزات في توفير الحرية في الزمان والمكان وعدم التقيد وتوفير التعلم بشكل مستمر مدى الحياة.

يبقى الاعتماد والانتقال الى التعليم الالكتروني مرهون بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلدان وخاصة تلك التي لم تلتحق بركب التطور، والتي تحتاج الى بنية تحتية، ومناهج متطورة، وأجهزة حديثة، وشبكة انترنت فائقة السرعة من أجل التحول من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني بالشكل المطلوب.

ونظراً لما يمثله التعليم العالي من اهمية بالغة في تطوير واقع المجتمع، ولكون هذا القطاع يعتمد عليه في نهضة المجتمعات ومن دون الاهتمام بهذا المفصل المهم يعود

بالسلب على حياة الفرد، فكان لابد من الاهتمام بالجودة التي تعد من أهم الأدوات في تحسين نوعية التعليم، حيث تمثل الجودة اليوم في عصرنا الحالي بمثابة المقياس الذي يبين مدى التزام المؤسسات التعليمية بتحقيق أهدافها والمعايير الواجب تنفيذها ضمن برامج عالمية معدة لذلك، حيث تهتم الجودة بمدخلات المؤسسة التعليمية وبالفضاءات المتمثلة بالأبنية والقاعات الدراسية والمختبرات، فضلاً عن المناهج الدراسية والتدريسيين والطلبة ونوعية البحوث العلمية، وكلما زاد الاهتمام بتلك الجوانب أثر بشكل إيجابي على مخرجات تلك المؤسسات، والتي بدورها تدعم قطاعات الدولة المختلفة.

المفاهيم

التعليم الالكتروني: هو نوع من التعليم يخلق فرص جديدة للتعليم مدى الحياة، في أي وقت وفي أي مكان وهذا يمثل مرونة في العملية التعليمية بما يجعلها أكثر فعالية وسرعة للتكيف مع احتياجات ومتطلبات العصر.(الفريجات، 2014، ص 167).

التعليم الالكتروني: هو استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساساً على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية وبعض الوسائط التكنولوجية مثل الفيديو كونفرانس والتليفزيون التعليمي والأقمار الصناعية من أجل التفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونياً دون التقيد بحدود الزمان أو المكان.(عامر، 2014، ص26).

التعليم الالكتروني: هو طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم المعاصرة والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد في أي مكان وزمان عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية فضلا عن الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن والمبوب.(العسيري، 2011، 24).

الجودة الشاملة كما عرفتها "منظمة الجودة البريطانية": وهي الفلسفة الإدارية للمؤسسة التي تدرك من خلالها تحقيق كل من احتياجات المستهلك وكذلك تحقيق أهداف المشروع معاً.(رضوان، 2012، ص 23).

التعليم العالي: وهو المبدع للمعرفة، والمنتج للقادة، والالة للاقتصاد، والدور الحاسم في رفاه المجتمع، ويعد الضمير الفكري للمجتمع.(كيزار، 2010، ص41).

الجامعة كما يقدمها "ستانلي كاتز": هي التي تقدم المنافع العامة وهي الفاعل للخير الاجتماعي ومهمتها خلق قوة عمل ماهرة ومثقفة وتشجيع المشاركة المدنية عند الطلبة، وتكون وعاء الحركية الاجتماعية وتؤسس لروابط ما بين التعليم الابتدائي والثانوي.(فرانك نيومان، 2010، ص32).

عضو هيئة التدريس: هو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة شهادة الدكتوراه أو الماجستير ويساهم في تحقيق أهداف الجامعة.(الفتلاوي، 2019، ص148).

مشكلة الدراسة

يتناول موضوع هذا البحث الاهتمام بالتعليم الالكتروني وخاصة بعد الأزمة العالمية التي اجتاحت العالم (جائحة كورونا) الذي جعل من التعليم الالكتروني أشبه بالظاهرة لما حققه من دور ايجابي ومتميز في المساعدة على استكمال المسيرة التعليمية، حيث بدت الحاجة الملحة لاستعمال هذه التقانة والتي هي ليست وليدة اليوم ولكن سرعان من ان تسببت الأوضاع المرافقة لانتشار فايروس كورونا في أن يتفق الجميع على استخدام التعليم الالكتروني باعتباره الحل الأمثل في عبور هذه المرحلة، حتى بات الشغل الشاغل لجميع الباحثين والمختصين في مجال التعليم بل حتى تعدى ذلك الى اهتمام الشركات العاملة في المجال الرقمي لبحث وتطوير استعمال هذه التقانات، ويعد استعمال الوسائل التكنولوجية هي السمة البارزة في قياس تطور النظام التعليمي من حيث التميز واستخدام معايير الجودة .

يعتمد التعليم الإلكتروني أولا وأخيرا على المورد البشري الذي بدوره يحتاج الى تطوير مستمر، حيث شهد العراق مؤخرا دخول التقانات والوسائل الرقمية بخلاف الدول المجاورة له الأمر الذي جعل من الصعوبة لدى البعض التكيف مع هذا الأمر .

إن التعليم الإلكتروني له دور في تنوع الوسائل والطرائق التعليمية في وقت قياسي واقل جهد وفائدة كبيرة للأستاذ والطالب، لذا من الضروري جدا اعتماد هذه التقانة ووضعها على وفق الرؤية المستقبلية للقائمين على أمور التعليم ويمكن ان تكون النمط السائد في التعليم مستفيدين بذلك من كثرة وتنوع التجارب التي استعملت خلال هذه المرحلة في مختلف دول العالم وقياس واقع التعليم وجودته من وجهة نظر الأستاذ الذي يكون أحرص في مصلحة العملية التعليمية .

وهو ما علينا معرفته من وجهة نظر الأستاذ من خلال تحديد المعوقات والايجابيات من خلال تأثير ذلك على جودة التعليم و ما الأمور التي رافقت هذه التجربة التي من خلالها هل يستمر تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية وكيفية تطوير هذا المفصل المهم بالرغم من عدم وجود البنية التحتية التي تعتبر الحاجز الرئيس في النهوض بواقع التعليم وخاصة في مجال التعليم الالكتروني اضافة الى ردائة شبكة الانترنت بصورة عامة التي أثرت سلبياً على جودة الاتصال والتواصل في اكمال الغاية التي وجدت من أجله، ولابد من الاستمرار بدعم المؤسسات التعليمية والموارد البشرية العاملة في ديمومة التعليم الالكتروني المتمثلة بالأساتذة والفنيين فضلا عن وجود محتوى علمي غير الذي اعتاد عليه الطالب

يتماشى مع الثورة العلمية الهائلة في تطبيقات الأجهزة الإلكترونية كالحواسيب والهواتف المحمولة مع مراعاة تطبيق معايير الجودة الأكاديمية .

السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية

السؤال الرئيس

ما أثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

الأسئلة الفرعية

1- ما خصائص التعليم الالكتروني؟

2- ما المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي؟

3- ما العلاقة بين التعلم الالكتروني والتعليم العالي؟

4- ما تحديات التعليم الالكتروني؟

أهداف الدراسة

1- الكشف عن أثر انعكاسات وأبعاد استخدام الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني وأثر ذلك على جودة التعليم العالي وقياس أبعاده من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2- التعرف على تأثيرات استخدام التعليم الالكتروني على دور الجامعات العراقية في جودة التعليم العالي وابعاد ذلك من وجهة نظر التدريسيين.

3- الوقوف على الدوافع العامة والمعرفية لاستخدام المؤسسات التعليمية للتعليم الالكتروني .

4- التعرف على تأثير استخدام التعليم الالكتروني على الواقع العلمي.

5- بيان انعكاسات استخدام الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني على وظيفة التنشئة للطلبة في المستقبل.

أهمية الدراسة

1- تكمن أهمية البحث في الدور الذي يمثله التعليم الالكتروني من وجهة العينة المستهدفة وهي تدريسي الجامعات العراقية وبالرغم من وجود ابحاث في هذا المجال ، ويعد الشغل الشاغل للباحثين في الآونة الأخيرة إلا أن مجمل الأبحاث السابقة لم تدرس انعكاسات استخدام هذا النوع من التعليم على جودة التعليم العالي وقياس ذلك من وجهة نظر التدريسيين ومدى تأثيره على مخرجات التعليم العالي وأثرها على المجتمع، لذا فإن النتائج التي سيخرج بها هذا البحث ستكون مهمة باضافة جانب نوعي في أدبيات هذا المجال من خلال دراسة التأثيرات للتعليم الالكتروني ومدى فائدة ذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .

2- كما تتجسد أهمية هذا البحث في تسليط الضوء لموضوع جودة التعليم بوصفه الغاية الأساسية من العملية التربوية ويمثل هذا الأمر قياس لمدى رصانة التعليم العالي في العراق و علاقته بعد ذلك على جودة الخريج والبيئة المحيطة به من خلال ممارسة تخصصه بالشكل الذي لا يسبب ضرر على المجتمع.

3- إن البحث يعد من البحوث الميدانية سيكون مهتم للتعرف على العلاقة التي تربط الجامعات العراقية بالتعليم الإلكتروني وبيان جميع المتغيرات (مدى الاستخدام، المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي، السلبيات، معوقات الاستخدام) التي يستقصي عنها البحث لأن التعليم الالكتروني وتاثيره على جودة التعليم العالي يقتضي البحث عنه وإيجاد ايضاح حول ذلك .

4- من خلال الدراسة العلمية لهذا البحث ووفق منهج علمي يعطي لنا تصور واضح يسهم في مدى توظيف التعليم الالكتروني بالشكل الأمثل ودور ذلك على جودة مخرجات التعليم العالي من خلال دراسة هذا الأمر وفق قياس التدريسيين للسلبيات الموجودة .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (رأفت العوضي، 2017) الموسومة "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو متطلبات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية"، إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو متطلبات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (286) عضو هيئة التدريس من جامعتي الأقصى والأزهر بغزة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (31) فقرة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016/2015م. وقد كشفت النتائج أن المتوسط الكلي لتقدير أعضاء هيئة التدريس على مقياس استبانة الاتجاهات نحو استخدام أدوات التعلم الإلكتروني عند أفراد العينة قد بلغ قدرة (3.64)، إذ تبين أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو متطلبات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني إيجابية بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو متطلبات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات: الجنس، والجامعة، وسنوات الخبرة، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات أهمها: العمل على رفع مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وتشجيعهم على استخدامها، توفير المتطلبات المادية والمالية المناسبة لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني.

وعن جودة إدارة التعليم هدفت دراسة (ندى يحيى محمد**2014**) الموسومة "مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية"، إلى معرفة مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية، وفحص أثر كل من متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والكلية، ومكان السكن) في مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئات التدريس في فروع جامعة القدس المفتوحة شمال الضفة الغربية وعددهم(721)، اختير منهم عينة عشوائية تتكون من (105) عضو، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، فتم تصميم استبانة لجمع البيانات تضمنت (63) فقرة توزعت في خمسة مجالات، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها ثم وزعت على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار(ت).

وتناولت دراسة (امي نوفل خليل الصيفي، **2015**) الموسومة "اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بفاعلية الذات"، إلى معرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة نحو التعليم الالكتروني، كما هدفت إلى التعرف إلى مستوى فاعلية الذات لديهم، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات الاتجاه وفاعلية الذات لديهم، وفقاً لمتغيرات (الفرع، النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما هدفت إلى بيان العلاقة بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني وفاعلية الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة للاتجاه وفاعلية الذات، وتكونت عينة الدراسة من (90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة بفروعها الخمسة، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: 1- إن درجة الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة لفروع غزة الخمسة، كانت بوزن نسبي مقداره (81.1%) 2- الدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة لفروع غزة الخمسة كانت بوزن نسبي (80.5%)، إذ توصلت الدراسة إلى أن فاعلية تنظيم الذات جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.8%)، تلى ذلك الثقة بالذات بوزن نسبي (77.5%)، ثم تلى ذلك تفضيل المهام الصعبة بوزن نسبي (76.4%) 3- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (μ^{3} 0.05) بين

اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الالكتروني وفاعلية الذات لديهم.

أما عن معرفة تأثير تكنولوجيا التعليم الإلكتروني على عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة هدفت دراسة(بيلة ابن أم هاني**(2015)** الموسومة "واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: دراسة استكشافية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة نموذجا"، إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في: كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني على عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟ وللإجابة على هذا التساؤل طرحت الباحثة ثلاث أسئلة فرعية : 1. ما استخدامات تكنولوجيا التعليم الأكثر اهتماما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (التدريس، والبحث، والنشر الالكتروني)؟. 2. ما الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح؟ 3. كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب؟ ولقد اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات شملت المدخل السوسيولوجي (التفاعلية الرمزية) والمنهج الوصفي بالاعتماد على بعض الأدوات لجمع المعلومات (الملاحظة، استمارة الاستبيان) ،وصولا إلى النتائج وتحليل البيانات المتعلقة بكل النتائج .وتم تطبيق هذه الأداة على عينة من الأساتذة في كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة والتسيير، كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، والمتمثلة في 394 أستاذ ، وتم اختيار العينة الطبقية الاحتمالية ،حيث تم توزيع 79 استمارة استبيان و استرجع منها 56 استمارة استبيان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأساتذة يعملون على استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وهذا راجع إلى: بالرغم الجهود المبذولة من طرف الجامعة بخصوص تطوير التعليم الجامعي لمواكبة التطور العالمي؛ إلا أنه لازالت فكرة تطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة قاصدي مرباح في بدايتها والجامعة في مرحلة انتقالية لذلك، فهي تحاول جامعة قاصدي مرباح ورقلة توفير كل الوسائل الحديثة والقيام بدورات تكوينية للأساتذة في هذا المجال ، أضف لوجود بعض النقائص والمشاكل في بعض كليات الجامعة من بينها عدم توفر الشبكة العنكبوتية بشكل كاف في الجامعة و نقص اليد العاملة التي تسهر على تحسين الخدمات و مضاعفة الجهود مما يعني أن الجامعة مازالت بعيدة نوعا ما عن تحقيق الجودة في التعليم العالي من الجانب التقني وهذا ما يحول دون تطبيق التعليم الالكتروني فعليا في الجامعة وشيوع العملية بشكل واسع من خلال الانفتاح على الجامعات الدولية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الواقع أو الظاهرة موضوع البحث كما هي في واقعها، ويهتم البحث فيها بوصفها وصفاً دقيقاً من أجل الوصول الى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، وهذه الظواهر تكون طبيعية أو اجتماعية أو سياسية(العمراني، 2013، ص66)، وتمثلت الحدود الزمانية للعامين الدراسين (2019-2020/2020-2021)، في الجامعات العراقية لمحافظة بغداد (بغداد، المستنصرية)، وتمثلت الحدود البشرية لمختلف حملة الالقاب العلمية من الجامعات انفة الذكر، وكانت الحدود الاجرائية هي العينات العشوائية للفئة المستهدفة، وتمثلت طريقة تنفيذ البحث حيث يعتبرنوع البحث مسحي ويصنف من البحوث الوصفية من خلال استعمال منهج المسح وهو دراسة ايجاد الحقائق من خلال جمع البيانات المباشرة من مجتمع وعينة الدراسة والذي يتطلب خبرة في التخطيط والتحليل والتفسير لغرض الوصول الى النتائج، وتعد البحوث المسحية من اقدم الطرائق المستعملة في البحث، والغاية التي وجدت من اجلها هي الحصول على المعلومات من مجموعة من الافراد بشكل مباشر، ويستخدم المنهج المسحي على نطاق واسع في المجالات التالية(علم الاجتماع، وإدارة الأعمال، والعلوم السياسية، وعلم الاقتصاد، والتربية وعلم النفس، والاعلام)(ابو علام ، 2013، ص297)، وكانت طريقة تجميع المعلومات من خلال استمارة الاستبيان تضمنت محاور محددة لمجموعة من الاستفسارات المغلقة التي تعكس اسئلة وأهداف البحث وكما مبينة في المحاور الأربعة وهي (بيانات عامة للتدريسيين حول التعليم الالكتروني، والمكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي، والسلبيات، والمعوقات)، وبما أن الباحث هو من ضمن العاملين في مجال العينة المستهدفة ستكون مراقبته لسلوك التعامل مع التعليم الالكتروني وبيان ملحوظاته حول ذلك .

أدوات تجميع المعلومات

1- طريقة المكتبة

2- الانترنت

3- الكتب المطبوعة

صدق وثبات الاستبانة

بلغ معامل الفا كورنباخ **033.-** ، (0762) من العناصر البالغة (44) سؤال ضمن محاور الاستبانة، وتم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين في مجال الاعلام وطرائق التدريس لبيان صدق الاستبيان.

عرض نتائج الاستبانة وتحليلها وتفسيرها

من أجل تحقيق هذا الهدف جرى تطبيق الاستبانة على أفراد عينة مكونة من (313) تدريسي من الجامعات العراقية حيث بلغ مجتمع الدراسة (1683) تدريسي من مختلف الألقاب العلمية، وأخرجت النسبة للعينة وفق قانون "كوكراين" وهي معادلة من أكثر الطرائق المستعملة لحساب حجم العينة الاحصائية وفق نسبة الثقة 95%، إذ أظهرت نتائج البحث إن دور التعليم الإلكتروني أحد أسباب تدني جودة التعليم في الجامعات العراقية، من خلال مقارنة بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وان دور التعليم الالكتروني ينعكس سلباً على واقع جودة التعليم في الجامعات العراقية وقياس ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما أظهرت نتائج البحث إن هناك تأثيرا واضحا للتعليم الالكتروني وبمدى استعمال خصائص التعليم من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، ويعلل الباحث ان سبب ذلك في انعدام البدائل في ظل تفشي جائحة كورونا دفع بالقائمين على الواقع التربوي الى اتخاذ التعليم الالكتروني لغرض تحدي الأزمة وعدم ضياع العام الدراسي بأقل الخسائر، كما أظهرت النتائج أن هنالك تأثير واضح على واقع التعليم العالي بمؤشرات الجودة يتأثر واقع التعليم العالي بمؤشرات الجودة، ويفسر الباحث لهذا الفرض بأن الواقع العلمي الناتج عن المخرجات العلمية للمؤسسات الأكاديمية ومدى تأثيره بالتعليم الالكتروني وكيفية يعود بالنفع على الواقع العلمي وبالمحصلة على المجتمع.

تحليل علاقة الارتباط والانحدار بين متغيرات البحث واختبار الفرضية الأصلية.

الفرضية الأصلية :توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التعليم الالكتروني وأثره على جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية.

من أجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة مكونة من (313) تدريسي من الجامعات العراقية، واخذ متغير المهنة والمحور الثاني المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية إذ بلغ المتوسط الحسابي **(13,17)** بانحراف معياري قدره **(3,65)**، بينما بلغ المتوسط الفرضي بين أعلى نسبة (13,58) واقل نسبة (12,76)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(63,70)**، ومستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (312)، ظهر إن دور التعليم الإلكتروني أحد أسباب تدني جودة التعليم الجامعات العراقية، كما موضح في الجدول رقم (1) نتائج الاختبار التائي t-test.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المحور الثاني	313	15,71	3,79	299.	312	63,70	0,05
المهنة		2,54	615.				

تم استخراج النتائج المبينة في الجدول (1) باستعمال الوسائل الإحصائية والاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) لتحقيق أهداف البحث الحالي، حيث ينعكس دور التعليم الالكتروني سلباً على واقع جودة التعليم في الجامعات العراقية من خلال قياس ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التعليم الالكتروني ودوره على مهارت الطلبة وجودة التعليم العالي .

من أجل تحقيق هذه الفرضية اعتمد على محور المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي وسلبيات التعليم الإلكتروني، تم تطبيق على أفراد عينة البحث البالغة (313) تدريسي، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية إذ بلغ المتوسط الحسابي (15,38) بانحراف معياري قدره (4,25)، بينما بلغ المتوسط الفرضي بين أعلى نسبة (15,85) واقل نسبة (14,91)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t–test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (64,01)، ومستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (312)، ظهر أن هنالك تأثير واضح للتعليم الالكتروني وتأثيره على جودة التعليم العالي , كما موضح في الجدول رقم (2) نتائج الاختبار التائي t– test

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المحور الثاني	313	15,71	3,79	136.	312	64,01	0,05
المحور الثالث		7,91	2,02				

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الموارد المالية وجودة التعليم العالي.

من أجل تحقيق هذا الفرض، اعتمد الباحث على متغير المهنة ومحور معوقات التعليم الإلكتروني وطبق الاستبانة على أفراد عينة البحث البالغة (313)تدريسي من الجامعات العراقية، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية إذ

بلغ المتوسط الحسابي (15,36) بانحراف معياري قدره (3,39)، بينما بلغ المتوسط الفرضي بين أعلى نسبة (15,73) واقل نسبة (14,98)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (79,95)، ومستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (312)، ظهر أن هنالك تأثير واضح على واقع التعليم العالي بما يخص الموارد المالية باعتبارها احد المعوقات أمام تطبيق الجودة في التعليم العالي، كما موضح في الجدول (3) نتائج الاختبار التائي t-test.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المحورالرابع	313	17,89	3,39	089.	312	79,95	0,05
المهنة		2,54	615.				

يتأثر واقع التعليم العالي بمؤشرات الجودة، ويفسر الباحث لهذا الفرض بأن الواقع العلمي الناتج عن المخرجات العلمية للمؤسسات الأكاديمية ومدى تأثيره بالتعليم الالكتروني وكيفية يعود بالنفع على الواقع العلمي و بالمحصلة على المجتمع.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين استخدام التقنيات والاستراتيجيات التعليمية وجودة التعليم العالي.

من أجل تحقيق هذا الفرض، اعتمد الباحث على متغير المهنة والمحور الاول بيانات عامة للتدريسيين حول التعليم الالكتروني، وطبق الاستبانة على أفراد عينة البحث البالغة (313) تدريسي من الجامعات العراقية، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية إذ بلغ المتوسط الحسابي (28,56) بانحراف معياري قدره (3,98)، بينما بلغ المتوسط الفرضي بين أعلى نسبة (29,00) واقل نسبة (28,11)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (126.85)، ومستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (312)، ظهر أن هنالك تأثير واضح على واقع التعليم العالي بما يخص استخدام التقنيات والاستراتيجيات التعليمية باعتبارها أحد مقومات الجودة في التعليم العالي، كما موضح في الجدول رقم (4) نتائج الاختبار التائي t-test.

استعمال التعليم الالكتروني من قبل المؤسسات الأكاديمية ومعرفة مدى العلاقة التي يجب للتدريسيين أن يقوموا بها خلال العملية التعليمية وتأثير ذلك ايضاً على المجتمع .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المحورالاول	313	31,09	4,04	175.	312	126.85	0,05
المهنة		2,54	615.				

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادات الإدارية في الجامعات وجودة التعليم العالي .

من أجل تحقيق هذا الفرض، اعتمد الباحث على المحور الأول بيانات عامة للتدريسيين حول التعليم الالكتروني، ومحور المعوقات وطبق الاستبانة على أفراد عينة البحث البالغة (313) تدريسي من الجامعات العراقية، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية إذ بلغ المتوسط الحسابي (13,20) بانحراف معياري قدره (4،91)، بينما بلغ المتوسط الفرضي بين أعلى نسبة (13،74) وأقل نسبة (12,65)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (47,52)، ومستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (312)، ظهر أن هنالك تأثير واضح على واقع التعليم العالي بما يخص استخدام التقنيات والاستراتيجيات التعليمية بوصفها أحد مقومات الجودة في التعليم العالي، كما موضح في الجدول رقم (5) نتائج الاختبار التائي t-test.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المحورالاول	313	31,09	4,04	137.	312	47,52	0,05
المحور الرابع		17,89	3,39				

البيانات الأولية لأعضاء الهيئة التدريسية

الجنس جدول (6)

الجنس	ذكر	النسبة المئوية	انثى	النسبة المئوية
	169	**54%**	**144**	**46%**

الشهادة جدول (7)

الشهادة	دبلوم عالي		ماجستير		دكتوراه	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
	20	**6.40%**	**105**	**33.54%**	**188**	**60.06%**

البدائل والنسبة المئوية

المحور الأول : بيانات عامة للتدريسيين حول التعليم الالكتروني، جدول رقم(8)

ت	الفقرات	البديل	التكرار	النسبة المئوية
1-	هل توجد قاعات متخصصة في الجامعة لإتمام التعليم الالكتروني.	نعم	**124**	**39.62%**
		لا	**189**	**60.38%**
2-	هل توجد شبكة إنترنت متوفرة بصورة دائمة لأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية.	نعم	**237**	**75.72%**
		لا	**76**	**24.28%**
3-	ما مدى اجادتك لاستخدام الحاسوب.	ممتاز	**147**	**46.96%**
		جيد جداً	**118**	**37.70%**
		جيد	**48**	**15.34%**
4-	ما مدى استخدامك لمحركات البحث للحصول على معلومات حول المادة الدراسية بغية إغناء المحاضرة بهذه المعلومات.	بصورة مستمرة	**233**	**74.44%**
		قليل الى حد ما	**70**	**22.36%**
		لا استخدم	**10**	**3.20%**
5-	عمل دروس استثنائية لغرض التواصل مع الطلبة لغرض تبادل الخبرات فيما بينهم.	بصورة مستمرة	**165**	**52.71%**
		قليل الى حد ما	**113**	**36.11%**
		لا استخدم	**35**	**11.18%**
6-	مكان ارسال المحاضرات للطلبة.	عام	**104**	**33.22%**
		خاص	**209**	**66.78%**
7-	استخدام الوسائل التوضيحية في	بصورة مستمرة	**213**	**68.05%**

	المحاضرة الالكترونية.	قليل الى حد ما	**93**	**29.71%**
		لا استخدم	**7**	**2.24%**
8-	الطلب من الطلبة ارسال واجبات على:	البريد الالكتروني	**116**	**37.06%**
		المنصات التعليمية	**195**	**62.31%**
		مواقع التواصل الاجتماعي	**2**	**0.63%**
9-	اختيار محتوى تعليمي مرتبط بالاهداف التعليمية والعمل على تحقيقها.	بصورة مستمرة	**230**	**73.49%**
		قليل الى حد ما	**82**	**26.20%**
		لا استخدم	**1**	**0.31%**
10-	استخدام اللغة الفصحى عند شرح المادة.	بصورة مستمرة	**169**	**53.99%**
		قليل الى حد ما	**143**	**45.70%**
		لا استخدم	**1**	**0.31%**
11-	توفير قاموس لمصطلحات المقرر والمفاهيم المرتبطة بها.	بصورة مستمرة	**211**	**67.42%**
		قليل الى حد ما	**98**	**31.31%**
		لا استخدم	**4**	**1.27%**
12-	استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة لتشجيع الطلاب.	بصورة مستمرة	**221**	**70.61%**
		قليل الى حد ما	**89**	**28.44%**
		لا استخدم	**3**	**0.95%**
13-	البرنامج المتبع في التعليم الالكتروني.	المنصات التعليمية	**303**	**96.81%**
		مواقع التواصل الاجتماعي	**2**	**0.63%**
		جميعها	**8**	**2.56%**
14-	التعاون مع معلمين اخرين ,والتواصل مع خبراء محليين ودوليين عند تنفيذ	بصورة مستمرة	**146**	**46.64%**
		قليل الى حد ما	**114**	**36.43%**

	البرنامج التعليمي عبر منصات التعليم الالكتروني.	لا استخدم	53	16.93%
15-	على التدريسي ان يغرس في نفوس طلابة الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الالكتروني.	اتفق	105	33.54%
		محايد	131	41.86%
		لا اتفق	77	24.6%
16-	يقوم التعليم الالكتروني بسد نقص ملاك الهيئة التدريسية.	اتفق	44	14.05%
		محايد	98	31.31%
		لا اتفق	171	54.64%
17-	يولد التعليم الالكتروني التخوف لدى أعضاء الهيئة التدريسية من انعدام دورهم مقارنة بالتعليم التقليدي.	اتفق	141	45.04%
		محايد	134	42.82%
		لا اتفق	38	12.14%
18-	هل المؤسسة التي تعمل بها بوصفها الحالي قادرة على الانتقال الى التعليم الالكتروني وترك الطرق التقليدية بالتعليم.	نعم	58	18.54%
		لا	255	81.46%

المحور الثاني: المكونات التي تؤثر على جودة خدمات التعليم العالي ، جدول رقم(9)

ت	الفقرات	البديل	التكرار	النسبة المئوية
	تحسين مستوى الطلبة والاعتماد الذاتي على التعليم.	اتفق	67	21.40%
		محايد	135	43.14%
		لا اتفق	111	35.46%
21-	زيادة مهارات الطلبة في استخدام تكنلوجية الحاسوب وتطوير التفكير النقدي والابداعي.	اتفق	155	49.53%
		محايد	63	20.12%
		لا اتفق	95	30.35%
22-	مساعدة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات والاندفاع للتعلم ورجع	اتفق	86	27.47%
		محايد	131	41.86%

	الصدع بصورة مباشرة.	لا اتفق	96	30.67%
23-	قلة التكلفة المالية لكل من الطلبة والتدريسي من ناحية المصاريف الأساسية والجانبية المرافقة للعملية التعليمية.	اتفق	141	45.47%
		محايد	98	31.40%
		لا اتفق	74	23.13%
24-	مقاربة الفجوة بين الطالب والتدريسي	اتفق	44	14.05%
		محايد	106	33.88%
		لا اتفق	163	52.07%
25-	استثمار الوقت لصعوبة الوصول الى الجامعات بسبب ازدحام الطريق.	اتفق	134	42.81%
		محايد	96	30.68%
		لا اتفق	83	26.51%
26-	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	اتفق	39	12.46%
		محايد	90	28.75%
		لا اتفق	184	58.79%
27-	أصبح التعليم الالكتروني ظاهرة للتميز لسهولة معرفة معايير الجودة والأداء.	اتفق	42	13.42%
		محايد	118	37.70%
		لا اتفق	153	48.88%

المحور الثالث: سلبيات التعليم الالكتروني، جدول (10)

ت	الفقرات	البديل	التكرار	النسبة المئوية
28-	العزلة تؤثر على عدم التواصل الاجتماعي والجلوس لفترة طويلة أمام أجهزة الحاسوب.	اتفق	270	86.26%
		محايد	38	12.15%
		لا اتفق	5	1.59%
29-	عدم استخدام كافة الحواس في التفاعل مع الطلبة.	اتفق	226	72.21%
		محايد	45	14.38%
		لا اتفق	42	13.41%

30-	يستغرق التعليم الالكتروني الوقت والجهد للتدريسي وقد يصل الى ساعات متأخرة في متابعة الواجبات المرسلة والاستفسارات.	اتفق	250	79.88%
		محايد	49	15.65%
		لا اتفق	14	4.47%
31-	لا توجد خبرة كافية بالنسبة للطلبة في استخدام تقنيات التعليم الالكتروني.	اتفق	218	69.65%
		محايد	46	14.69%
		لا اتفق	49	15.66%
32-	عدم مراعاة نظم القيم وترتيب المفاهيم لسهولة تلقي المعلومات والاشتراك في الدروس ويعد التعليم الالكتروني غير فعال في التربية الروحية والأخلاقية.	اتفق	267	85.31%
		محايد	42	13.42%
		لا اتفق	4	1.27%
33-	التأثير السلبي والشعور بالضيق والتوتر عند انقطاع الانترنت او التيار الكهربائي خلال بث المحاضرة.	اتفق	265	84.66%
		محايد	38	12.15%
		لا اتفق	10	3.19%

المحور الرابع: معوقات التعليم الالكتروني، جدول رقم(11)

ت	الفقرات	البديل	التكرار	النسبة المئوية
34-	عدم وجود مرشد تعليمي يوجه كيفية استخدام التقنيات المساعدة للتعليم الالكتروني.	اتفق	192	61.35%
		محايد	100	31.95%
		لا اتفق	21	6.70%
35-	قلة تشجيع الطلبة بجدوى التعليم الالكتروني.	اتفق	158	50.48%
		محايد	110	35.15%
		لا اتفق	45	14.37%
36-	الإمكانيات المادية لا تناسب توصيل واستقبال المادة بالطرق المتبعة عالميا.	اتفق	175	55.92%
		محايد	97	30.99%
		لا اتفق	41	13.09%
37-	عقبات إدارية لقيادات غير واعية	اتفق	63	20.12%

	وغير متحمسة للتطوير.	محايد	156	49.85%
		لا اتفق	94	30.03%
38-	انقطاع التيار الكهربائي يعد عائقا أمام تطبيق التعليم الالكتروني فضلا عن الانترنت وردائته تحول دون التواصل السليم وإيصال المادة بالصورة الصحيحة.	اتفق	254	81.16%
		محايد	51	16.29%
		لا اتفق	8	2.55%
39-	الخصوصية والسرية ومنها الهجوم والقرصنة على المواقع الرئيسة في الانترنت التي تؤثر على المقررات الالكترونية والامتحانات.	اتفق	217	69.33%
		محايد	88	28.12%
		لا اتفق	8	2.55%
40-	التكلفة عالية لتجهيز البنية التحتية لتطبيق التعليم الالكتروني.	اتفق	198	63.26%
		محايد	91	29.07%
		لا اتفق	24	7.67%
41-	يعد التعليم الالكتروني عبئا اضافياً.	اتفق	129	41.21%
		محايد	103	32.91%
		لا اتفق	81	25.88%
42-	عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الالكتروني بصورة عامة قبل جائحة كورونا	اتفق	213	68.05%
		محايد	89	28.44%
		لا اتفق	11	3.51%
43-	هل يوجد استيعاب مباشر في التعليم الالكتروني؟	يوجد	70	22.36%
		لايوجد	91	29.07%
		ربما	152	48.57%
44-	ما تقييم أهمية التعليم الإلكتروني للطالب؟	ضعيف	130	41.53%
		مقبول	153	48.89%
		جيد	30	9.58%

لمحة تاريخية عن نشأة التعليم الالكتروني ومفهومه

يُعد مفهوم التعليم الإلكتروني بأنه الطريقة للتعلم باستخدام الوسائط الالكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات، وسمة التعليم الالكتروني بتسميات أخرى كالتعليم عن بعد، التعليم المتنقل، التعليم الذاتي، التعليم الافتراضي.

يعود تاريخ التعليم الالكتروني في بدايات القرن التاسع عشر حين استعملت الصور المتحركة في مجال التعليم لتحل محل الكتب والقائمين على العملية الدراسية ، إذ كانت الحروب هي السبب وراء تطور مجالات التعلم وخاصة ابان الحرب العالمية الثانية، كانت الحاجة إلى الوصول لملايين الجنود وتدريبهم، واعتمد في البداية على تصوير التدريبات العسكرية وبثها عبر الوسائل المرئية كالتلفاز ليكون أول محطة في مجال التعليم الالكتروني، وهو ما كان معمول به قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، لذا يمكننا القول إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الرائدة في مجال التعليم غير التقليدي، إذ كانت هناك شراكة ما بين الجيش والجامعات لغرض دمج وادخال مبادئ علم النفس في التعلم.

بدأت في ستينيات القرن الماضي بوادر التعليم الالكتروني من خلال وضع نصوص مبرمجة على وفق آليات تؤسس للتدريب والتدريس بواسطة الحاسوب حتى كان للتعليم الالكتروني في تلك الحقبة أهمية اقتصادية باعتباره جزء من الاقتصاد المعرفي.

دور التعليم الالكتروني بشكل سلبي على مفهوم التدريسيين وجعلهم أمام مشكلة وهي امكانية الاستغناء عن دورهم في المجال التعليمي، لكن سرعان ما أثبت العكس من تلك المخاوف هو ارتفاع أسعار التكنولوجيا في تلك الفترة فضلا عن الحاجة إلى التفاعل مع المتعلم في استرجاع المعلومات، وكان لطرائق الشرح مع مختلف الشرائح المتعلمة السبب الآخر في عدم الاستغناء عن التدريسيين.

وبدأ العمل على ان يكون التعليم الإلكتروني أكثر تفاعلية في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولاسيّما في ظهور الحاسوب الشخصي في عام 1977، والذي كان الهدف منه أن يكون تشغيله مباشر من قبل المستفيد، مما جعل المهتمين في مجال تطوير برامج التعليم الالكتروني أن يقوموا بتأسيس قاعدة رصينة لبرامجهم يتم تشغيلها من خلال الحاسوب.

على الرغم من ظهور الحاسوب إلا أن ذلك لم يكن على وفق الطموح الذي يسعى إليه المختصين في مجال التعليم الالكتروني بسبب المشكلات الفنية في اختلاف الشركات المصنعة للاجهزة الالكترونية والبرامج وهو ما جعل الاستفادة من التعليم الإلكتروني حلماً، لأسباب ارتفاع التكلفة آنذاك.

يرصد تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم الثقافة اليونسكو "UNESCO, 2002" التطور التاريخي للتعليم الالكتروني في تسلسل موجز كالآتي:

- الجيل الأول: أنظمة المراسلة وكان يعتمد على المادة المطبوعة عبر المراسلات البريدية.
- الجيل الثاني: أنظمة التلفزيون والراديو ويعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة المسموعة والمرئية، والتعليم بمساعدة الحاسوب والأقراص المدمجة والبث التلفزيوني والإذاعي والهاتف.
- الجيل الثالث: أنظمة الوسائط المتعددة ويشمل على الاتصالات البيانية، والمؤتمرات المرئية، وبرامج الأقمار الصناعية.
- الجيل الرابع: الأنظمة المرتكزة على الإنترنت ويتمثل في التعليم المرن، ويعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية التي تقوم بخزن الرسائل على شبكة الاتصالات"WWW" وهي وسائط إلكترونية لا تزامنية، وهذا الجيل يهتم بالأقراص المدمجة التفاعلية، شبكة الاتصالات بالكمبيوتر والفصل الدراسي الافتراضي والمكتبات والكتب الالكترونية وقواعد البيانات عند الطلب والمحادثة المباشرة.(الزند،2018، ص296).

فوائد التعليم الالكتروني

1- تقليل التكاليف.

2- الوصول في الوقت والمكان المناسب.

3- العالمية.

4- بناء مجتمعات دائمة الممارسة.

5- يرفع من استثمار الشركات على الشبكة العنكبوتية.(مارك ج روز نبيرج، 2019،ص28).

أنواع التعليم الالكتروني

1- التعليم المتزامن: والذي يجعل كلاً من الطلبة والتدريسيين معاً في وقت واحد يتبادلون المعرفة على الخط مما يسهل من عملية التعلم.

2- التعليم غير المتزامن: وهو يسهل على الطلبة إنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي بالوقت الذي يلائمهم من خلال الاعتماد على البرامج المتوفرة على الإنترنت والأقراص المدمجة.(علي، 2021،ص86).

3- التعليم المدمج: ويطلق عليه التعليم المدمج، ويتم استخدام التعلم التقليدي في قاعة الصف بنسب محددة، واستخدام نظم الاتصال الالكتروني في الجزء الآخر من أنشطة التعلم.(العسيري،2011،ص25).

أدوات التعليم الالكتروني

أدوات التعليم الالكتروني هي الأداة التي يتم استخدامها من قبل التدريسي لغرض إيصال المادة العلمية إلى الطلبة عبر أنواع التعليم الالكتروني المتاحة، وتصنف أدوات التعليم الالكتروني حسب توقيت استخدام الأداة بين أطراف عملية التعليم والتعلم وكما مبين في ادناه:

1- أدوات التعليم المتزامن

- المحادثة والحوار الشخصي (Chatting).
- المؤتمرات بأنواعها (السمعية المزودة بالصور والرسوم)، (مجموعة النقاش)،(مؤتمرات الفيديو). 2- أدوات التعليم غير المتزامن
- البريد الالكتروني E-mail .
- نقل الملفاتF.T(File Transfer).
- لوحة النشرات(Bulletin Board).B.B
- صفحات الويب الساكنة(Static Web Pages)S.W.P.
- صفحات الشبكة العنكبوتية/ الويب التفاعلي(Interactive Web Pages)I.W.P.
- قوام الخدمة / الافادة او المساعدة Listserv. (الاتربي،2019،ص97).

وهناك أدوات تساهم في بناء بيئات التعليم الالكتروني منها:

- أدوات تساعد في تكوين المحتوى التعليمي: مثل مواقع الروابط الاجتماعية، ومواقع الصور والفيديو و المدونات والويكي وغيرها.
- ادوات تساعد في التواصل: وتأتي مكملة لوظيفة البريد الالكتروني مثل خدمة (Twitter).
- أدوات تساعد في التشبيك: وهي خدمات تساعد في ربط المتعلمين والمعلمين ببعضهم البعض لتبادل الخبرات والمعلومات.
- أدوات تساعد في فاعلية الأدوات السابقة: مثل استخدام خلاصات المواقع(RSS)، واستخدام الرسومات لتوصيف المصادر المختلفة.(فارس، 2017، ص62).

ومن أدوات التعليم الالكتروني على وفق أنظمة إدارة التعلم

1- الفصول الذكية.

2- الواجبات الالكترونية: أداة تمكن المعلم من قياس مستويات التفكير لديك و المرتبطة بأهداف التعلم الفرعية للدرس.

3- لوحة النقاش: مساحة للحوار بين المعلم والطلبة، والطلبة ببعضهم البعض.

4- الاختبارات الالكترونية: أداة لقياس مخرجات التعليم من خلال الاختبارات.

5- المحتوى التفاعلي: هي المعلومات والمعارف التي يتضمنها المقرر الدراسي، والتي تهدف الى تحقيق أهداف تعليمية منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تقدم في أشكال متعددة، أما في قالب بصري، أو سمعي، أو سمعي بصري.(الاتربي، 2020، ص211).

الاختلاف بين أنواع التعليم الالكتروني

تظهر لنا الاختلافات بين أنواع التعليم الالكتروني من خلال المفاهيم والعناصر المبينة في الجدول أدناه: (علي، 2021،ص88)

العنصر	التعليم الالكتروني	التعليم التقليدي
المادة العلمية (من حيث المحتوى والتصميم وأسلوب العرض)	متقنة ومشوقة	تقليدية ومحدودة ونمطية
الجودة	ثابتة	متفاوتة
قياس النتائج	تلقائي	صعب
الاحتفاظ بالمعلومات	عال	متفاوت
الكلفة النسبية	منخفضة	عالية
الملائمة	عالية جداً	متفاوتة
المرونة	عالية جداً	مقيدة
الاعتماد على النفس	عال جداً	محدود
نطاق الحوار	كوني	محلي/ اقليمي
فرص الإبداع / الابتكار	عالية	متفاوتة

أهمية التعليم الالكتروني

1- التشجيع على زيادة وعي المتعلم بقدراته الخاصة على التعلم وتحمل مسؤولية تعلمه.

2- يدفع المتعلم على المثابرة والاستقلالية وضبط النفس.

3- يسمح للمتعلم بأن يكون أكثر فاعلية وثقة بنفسه مشاركاً في صنع القرار.

4- يساعد المتعلم على تطوير قواعد التعلم الخاصة به من قدرة على التنبؤ وطرح الاسئلة وتوضيح وتلخيص الأفكار.

5- ينمي لدى المتعلم القدرة على البحث والمراقبة الذاتية من خلال متابعة ومراجعة ما يتم انجازه من أهداف.(فارس، 2017، ص158).

أهداف التعليم الالكتروني

1- تحسين مستوى فاعلية التدريسيين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

2- الوصول الى مصادر المعلومات وتوفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية.

3- امكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، حيث يكون النقص في هذه الفئة حكراً على جامعات معينة.

4- المساعدة في فهم المادة والتعمق بها حيث يستطيع الطالب الرجوع للدرس في أي وقت.

5- زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع.

6- التواصل مع المؤسسات العالمية بغية الوصول الى الاعتمادية مع تلك المؤسسات لرفع المستوى العلمي(عطير،2017، ص80).

معوقات التعليم الإلكتروني وسلبياته

1- حاجز اللغة وصعوبتها: لكون معظم المعلومات والأبحاث المتوافرة على شبكة الانترنت هي باللغة الانكليزية، لذا فإن الاستفادة الكاملة ستكون من نصيب من يتقن هذه اللغة.

2- خلو الانترنت من الرقابة.

3- الحواجز النفسية من جانب الطلبة والتدريسيين اتجاه التعليم الالكتروني.

4- الشعور بالعزلة وغياب التفاعل الاجتماعي.

5- صعوبة التغيير، لكون الانسان بطبيعته لايحب التغيير على ما اعتاد عليه، ولايكون ذلك باتباع سلوك مضاد، بل يقف سلباً تجاه هذا التغيير وما تسمى بـ(المقاومة الرافضة).

6- مشكلات ومعوقات إدارية.

7- معوقات وجود الفيروسات حيث تؤثر على الأجهزة وإعطاب الملفات(سعادة، 2015، ص241-243).

واقع التعليم الالكتروني في العراق

شاع انتشار مفهوم التعليم الالكتروني في العراق عند إعلان حالة الطوارئ القصوى وفرض الحظر الشامل بعد زيادة الإصابات جراء تفشي وباء كورونا، حيث اوعزت الحكومة العراقية لوزارة التربية والتعليم العالي بضرورة إيجاد حلول لمشكلة عدم دوام الطلبة بسبب إجراءات الحجر الصحي، وعدم ضياع السنة الدراسية على الطلبة، كانت المقترحات والحلول في الانتقال واستخدام التعليم عبر الوسائط التعليمية من خلال شبكة الانترنت.

لم يكن التعليم الالكتروني وليد السنوات الاخيرة ولكن للعراق تجربة مع هذا المفهوم وذلك من خلال مشروع ابن سينا الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- مكتب يونسكو العراق في عام 2009[1]، وكان هذا التعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تعزيز جودة التعليم على جميع المستويات، ودعم الشراكات بين الجامعات العراقية والجامعات خارج العراق، حيث كانت بداية المشروع في ثلاث جامعات عراقية وهي

[1] اخذ من الموقع الالكتروني لمكتب يونسكو العراق عبر الموقع (http://www.unesco.org/new/ar/iraq-office/about-this-office/single-view/news/launch_of_avicenna_virtual_campus_in_iraq/) بتاريخ 30-4-2021.

(بغداد، البصرة، صلاح الدين)، وربطهم مع جامعة ابن سينا الافتراضية في منطقة الشرق الأوسط، وتم تدريب ما يقارب 18 تدريسياً من الجامعات المختارة في عمان من قبل اربعة خبراء من مقر اليونسكو العام ومكتب اليونسكو في بغداد، وخمسة مدربين من مركز ابن سينا المعرفي في جامعة فيلادلفيا وأربعة من جامعة البوليتكنيك في فالنسيا(اسبانيا)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم في عام 2017 مشروع لتطبيق نظام التعليم الالكتروني في جامعة كربلاء، إذ تم تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم، فضلاً عن تزويد أساتذة الجامعة بأحدث الطرائق ووسائل إدارة التعليم الالكتروني وتقانات إعداد المحتوى التعليمي بشكل الكتروني، وعلى اثر ذلك تم تأسيس أول قسم مختص بالتعليم الالكتروني في الجامعة وتطوير أول منصة تعني بذلك، ليتم الاستفادة من هذا المشروع بعد تفشي وباء كورونا عبر المنصات الخاصة بالجامعة.[2]

الجودة الشاملة المبادئ والاعتماد وعلاقتها بالتعليم العالي

يعد إدوارد ديمنج رائد فكرة الجودة الشاملة حيث طور اربعة عشر نقطة من مبادئ الجودة توضح ما يلزم لإيجاد وتطوير ثقافة الجودة وأطلق على هذه المبادئ "جوهر الجودة في التعليم"، وتتلخص فيما يأتي :

1- إيجاد التنسيق بين الأهداف.
2- تبني فلسفة الجودة الشاملة.
3- تقليل الحاجة للتفتيش .
4- إنجاز الأعمال والواجبات بطرق جديدة.
5- تحسين الجودة الإنتاجية وخفض التكاليف.
6- التعليم مدى الحياة.
7- القيادة في التعليم.
8- التخلص من الخوف.
9- إزالة معوقات النجاح.
10- خلق ثقافة الجودة.
11- تحسين العمليات.

[2] أخذ من الموقع الإلكتروني لبرنامج الامم المتحدة الانمائي (https://www.iq.undp.org/content/iraq/ar/home/stories/2020/09/e-learning-in-iraq.html) بتاريخ 30-4-2021.

12- مساعدة الطلاب على النجاح.

13- الالتزام.

14- المسؤولية (دعمس، 2015، ص185).

معايير جودة التعليم الالكتروني

يتصف التعليم الالكتروني بمتطلبات أو شروط أساسية لتوفير النوعية وضمان الجودة فيه ومراقبتها ومن أهم هذه المتطلبات مايأتي :

1- توفير شروط أساسية في الطلبة الملتحقين بهذا النوع من التعليم لضمان مدخلات تعليمية مناسبة.

2- تخطيط البرامج التعليمية على أفضل أنواع المعارف المعاصرة والمعلوماتية .

3- توفير شروط نوعية في التعليم والتعلم في المادة التعليمية، والوسائط التعليمية، والتدريسي، فضلا عن البرمجيات.

4- تنفيذ البرامج التعليمية على وفق مراقبة دقيقة.

5- تقييم البرامج التعليمية المستعملة وفق آخر المستجدات الثقافية والاجتماعية واستخلاص التغذية الراجعة من اجل ادخال الاصلاحات أو التطوير اولاً بأول وبصورة مستمرة.

6- تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية.

7- إعادة النظر في النظام الإداري والفني، وتخليص التعليم الالكتروني من كل الإعاقات التي تعرقل توفير نوعية التعليم للطلبة (الزند، 2018، ص298).

معايير جودة التدريس

ولغرض تحقيق جودة التدريسيين يجب أن تتوفر عدد من السمات لديهم وهي كالآتي:

1- السمات الشخصية: من خلال امتلاك المرونة في التفكير والتأني في إصدار الأحكام، وأن يمتلك الثقة بالنفس وأن يتفهم الآخرين ويتقبلهم، فضلا عن امتلاك مهارات الاتصال الفعال.

2- الكفاية التربوية و العلمية: وهي المعرفة بالطرائق التربوية المناسبة في التعامل مع الطلبة.

3- الكفايات المهنية والاتصالية: أن يكون التدريسي مع الطلبة وأن يدرك مشاعر الآخرين، وعليه مشاركة الطلبة بمواقف مثيرة للتفكير وتقبل اقتراحاتهم المختلفة.

4- الرغبة في التعليم وتحسين مستوى التدريب لأقرانه ممن هم أقل مرتبة علمية، وتشجيع النتاج العلمي لهم (اللامي، 2017، ص169).

معايير الجودة في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي

1- الجودة والدقة في المحتوى العلمي.

2- متطلبات بشرية كالفنيين والمختصين في تصميم البرامج.

3- مبادئ التصميم من خلال توظيف الألوان، وعرض النص، والصور، والصوت، ولقطات الفيديو، وتحتوي على أساليب جذب الانتباه وأن تكون خلفية الشاشة مريحة للعين .

4- تحديد الأهداف، والموضوع، والأنشطة، والمهام التعليمية، وتعد من معايير التصميم التربوي للمنهج، فضلا عن التدريبات والاهتمام بالتغذية الراجعة، مع ضرورة استعمال أساليب للمساعدة.

5- معايير التحكم في البرمجة من قبل المتعلم .

6- الدافعية للتعلم مع عرض المادة بطريقة محفزة للطلبة.

7- مراعاة أصحاب الهمم في وضع البرنامج التعليمي لغرض الوصول إليه بسهولة من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة (عقل، 2014، ص393-395).

تطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي

تقع تطبيقات التعليم الالكتروني ضمن بيئات الجيل الثاني(ويب2,0)، ويعد الويب(2,0) عبارة عن تقنيات ظهرت لجعل مواقع الانترنت أكثر ديناميكية وتفاعلية، وهو الموجة الثانية من الويب حيث يتمكن المستفيدين من هذه التقانة الحديثة بالنشر والمشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد، ويتميز الويب(2,0)بخصائص عديدة منها:

- خصائص نصية: اختيار لغة الكتابة ومكانية التعديل أو الإضافة أو الحذف.
- خصائص شفوية: وذلك من خلال أدوات وتطبيقات المؤتمرات المرئية ((Skype.
- خصائص بصرية: مثل ملخصات المواقع (Rss) .
- خصائص سمعية: من خلال أداة التدوين الصوتي(Podcast).
- طرائق جديدة للمشاركة وإعطاء الأولوية للمشاركين: إذ إن المستفيدين هم من يبنون الموقع وليس المالك مثل الموسوعة الحرة(Wikipedia).
- تعزيز التعليم والإبداع: مثل محركات البحث وعلى سبيل المثال(Google).
- دعم الاتصال والتفاعلية: حيث تجمع الأفراد في شبكات اجتماعية مثل(Facebook).
- تقليل التكاليف العملية التعليمية مقارنة بالويب(1,0).
- السهولة والسرعة في الوصول إلى المعلومات في أي وقت وأي مكان، ويتسم بمستوى عالي من الطابع الاجتماعي.
- استخدام مجموعة متنوعة من تطبيقات التعليم الالكتروني.
- عرض مقاطع الفيديو عبر تطبيق(Youtube)، (عزمي، 2014، ص551).

يتم إنشاء تطبيقات التعليم الالكتروني باستخدام لغة ترميز النص المترابط(HTML) وهي اختصار لـ(Hyper Text Markup Language)، وتستخدم في بناء كل البرامج والمناهج التعليمية، وتدار عملية التعليم الإلكتروني وتطبيقاته وفق نظامين:

- نظام إدارة التعلم (LMS)، وهو عبارة عن برنامج Software صمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقييم التدريب والتعليم المستمر وجميع الأنشطة في الجامعات ومراكز التدريب وهو إحدى مستحدثات التعليم الالكتروني.
- نظام إدارة المحتوى التعليمي(CMS)، وهي مجموعة من البرمجيات التي تسمح بتصميم وتحديث لمواقع الويب والتطبيقات المتعددة الوسائط(علي،2021، ص208).

ومن تطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي

1- البريد الالكتروني (e-mail): وهو عبارة عن تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الإنترنت، ويعد البريد الإلكتروني الخطوة الاولى في التعليم ولو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت شبكة الانترنت، ومن مبررات استخدام البريد الالكتروني في التعليم:

- سرعة وصول الرسالة من أي مكان في العالم.
- كلفة منخفضة للإرسال والاستقبال.
- عدم وجود وسيط بين المرسل والمستقبل مما يؤدي إلى إلغاء الحواجز الإدارية والنفسية.
- إمكانية تعميم الرسالة الواحدة على أكثر من جهة.
- إمكانية حصول المستفيد على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.
- إمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني مثل النصوص والصور والأشكال(سعادة، 2015، ص154).

2- مجموعة تطبيقات شركة جوجل للتعليم ومنها:

- محرك البحث Google.
- خدمة الترجمة Google Translate.
- السحابة الالكترونية Google Drive.
- خدمة الاتصال الفيديوية Google Meet.
- الفصل الدراسي Google Classroom.
- النماذج الخاصة بعمل الاستبانة وتحليلها Google Forms.
- مشغل التسجيلات المرئية والبث الحي YouTube.

3- مجموعة الحزمة المكتبية من شركة مايكروسوفت أوفيس، التي تضم مجموعة من البرامج المكتبية (Word, Excel, PowerPoint).

4- وسائل التواصل الاجتماعي.

خطوات إقامة التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية

1- توفير الكادر الذي يجمع بين الخبرتين التدريس والتقنيات الحديثة.

2- إدارة حملة توعية وشرح المشروع لدى المستفيدين لبيان اهميته وطبيعته.

3- إعداد وتجهيز البنية التحتية للمشروع(المستلزمات المادية والتقنية).

4- تدريب الطلبة والتدريسيين على استخدام التقنيات والتطبيقات بشكل مستمر (عامر،2015، ص143).

التقانات والأنظمة المستعملة في مجال التعليم الالكتروني

1- برنامج ويب سي تي(**WebCT**): يستخدم من قبل مايقارب آلاف المؤسسات التعليمية في أكثر من سبعين دولة، يدعم أربعة عشر لغة ومنها الإنجليزية والعربية، ولنظراً لما يقدمه من بيئة خصبة بالأدوات من بداية إعداد المقرر لتركيبه على النظام وحتى فترة التعلم.

2- برنامج بلاك بورد(:**Blackboard**) يعد من أقوى الأنظمة، حيث يقدم فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية، ويمتاز أيضاً بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع، يدعم البرنامج اللغات الانجليزية، والعربية، والاسبانية، والايطالية.

3- برنامج دوكيوس(:**Dokeos**) يستخدم من قبل 1200 مؤسسة تعليمية في 65 دولة، ويمكن للطالب أن ينشئ محتوى تعليمي عالي الجودة وتمارين تفاعلية ومتوافق مع SCORM، يدعم 34 لغة، أما للغة العربية فقد تم تعريب مايقارب 60.2% من البرنامج.

4- برنامج أتوتر(**ATutor**): يمتاز هذا البرنامج بإمكانية التحديث والتغير السريع للواجهات من قبل الطلبة، ويدعم 30 لغة مكتملة الترجمة والعربية معربة بالكامل.

5- برنامج مودل(:**Moodle**) يُعد من أهم المنصات المستعملة في العالم، وهو برنامج حديث مفتوح المصدر لأتمتة الأنشطة التعليمية، كتبت بلغةPHP"" وهي لغة برمجية حرة مفتوحة المصدر ومجانية الاستعمال مفسرة تستعمل في تطوير تطبيقات الويب وهي لغة خاصة بالمواقع الديناميكية، وتدعم مايقارب 30 لغة وطورت هذه المنصة من قبل الاسترالي"Martin Dougiamas"، ويقدم برنامج مودل خدمات لما يقارب 40000 الف طالب لكل جامعة، ويضم طلبة يتكلمون 70 لغة من 138 دولة، لذا يعتبر البرنامج الاول في التعليم الالكتروني حيث يدير أنظمة المقررات، وأنظمة التعليم، فاق استخدام هذا البرنامج لتصل الى التطبيقات الهندسية والتقنية (علي، 2021، ص218).

6- برنامج الإدمودو(Edmodo): وهو أحد تطبيقات الانترنت من منصات التواصل الاجتماعي المخصصة للتعليم، يساعد الطلبة في الاستفادة من وسائل الإعلام الاجتماعية لتعزيز التعلم في إعداد الفصول الدراسية. (فارس، 2017، ص101).

تجارب واتجاهات الجامعات الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني

1- التجربة الأمريكية: تعد تقنية المعلومات لدى صانعي القرار في الإدارة الأمريكية من أهم ست قضايا في التعليم الأمريكي، وانطلق التعليم الالكتروني في عام 1995 حيث اكملت امريكا جميع خططها لتطبيقه، وهناك عدة مشاريع رائدة في مجال التعليم الالكتروني مثل (بلاتو، مينوساتا، كونديوت، LOBO،Dyna Book)، تهتم جميعها بتوفير شبكة واسعة من الحواسيب ويتم تغذيتها بالبرمجيات التعليمية.

2- التجربة الأسترالية: تجربة التعليم الالكتروني متفاوتة من ولاية إلى أخرى لوجود وزارة التربية والتعليم في كل ولاية، ففي ولاية فكتوريا أدخلت هذه التقنية في عام 1996، وتعد من التجارب الفريدة على مستوى العالم من حيث السرعة والشمولية، حتى اشاد بذلك رئيس شركة مايكروسوفت(بل غيتس).

3- التجربة الكندية: رغم المساحة الكبيرة التي تتمتع بها كندا بوصفها أكبر ثاني دولة في العالم، إلا أن هذا الأمر لم يقف حائلاً أمام التعلم الالكتروني وتعد من أهم ثلاث دول في مجال التعليم الجامعي، ولكون الجامعات الكندية لها تجارب متميزة في التعليم الإلكتروني إذ أسهمت في تصميم برمجيات متميزة تمكن معد ومصمم المادة التعليمية من وضعها على الإنترنت والتعامل معها بسهولة، وتعتبر كندا رافد للتعليم عن بعد سواء داخل أو خارج كندا.(عطير،2017، ص169-173).

4- التجربة البريطانية: تعد من الدول المتقدمة في استعمال أنظمة التعلم الإلكتروني، حيث أنشأت الحكومة البريطانية عام 2002 برنامج مشترك بين جامعة هيرتوات وهيئة تطوير الاقتصاد المحلي في اسكتلندا لربط الجامعات المتميزة فيها بالطلاب في كل أنحاء العالم، إذ يشترك فيها 60 ألف طالب من كلا الجنسين من 20 دولة في العالم.

5- التجربة الألمانية: تمتلك أكبر مشروع متطور للربط اللاسلكي بين الوحدات التعليمية، وتم ربطها بالشبكات العالمية تهيئ المجال لتبادل المعلومات فيما بينها والاستفادة من تلك الشبكات في توفير المعلومات الوظيفية وتطور الأمر ليشمل التعليم الالكتروني واقتصر على تعليم كبار السن نتيجة الكثافة السكانية وتقارب المدن.

6- التجربة السويدية: تعد السويد من أكثر الدول تقدماً في مجال التعليم الالكتروني لامتلاكها بنية تحتية قوية وتستعمل تقانات عالية وقد سبقت كثيراً من الدول في هذا المجال لهذا تعتبر رائدة وقيادية في هذا المضمار، حيث تهتم الحكومة اهتماماً بالتعليم

الالكتروني وأوكلت المهمة للهيئة السويدية للتعليم عن بعد التي تأسست عام 1999 ومهمتها دعم التعليم الإلكتروني في الجامعات ويتبع لها 31 كلية وجامعة. (كافي، 2009، ص105-106).

7- التجربة الصينية: حققت الصين قفزة نوعية في مجال التعليم الالكتروني تختلف عن بقية الدول لكونها حققت تقدم في معدلات النمو وأصبحت من الدول المتقدمة، وتطور التعليم الالكتروني منذ العام 1999 بشكل كبير، وتوجد شركات كبيرة تعمل في مجال التعليم الالكتروني ومن الشركات العملاقة التي تعمل في الصين شركة بلاك بورد الأمريكية، يصل عدد المستفيدين من التعليم الإلكتروني إلى 100مليون.

8- التجربة الهندية: تعد من الدول الرائدة في صناعة البرمجيات منذ بداية العقد الأخير، وللتعاون المثمر عام 2003 بين شركة مايكروسوفت والجامعات والشركات الهندية وضعت مجموعة من المشاريع لدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الهند.(العاني، 2015، ص42-43).

9- تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة: كانت بدايات التعليم الالكتروني من خلال تبني مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسوب الآلي للمرحلة الثانوية عام 1990، الى ان اعتمدت جامعة الإمارات باعتماد الآيباد كجهاز رسمي في التعليم العالي بديلاً عن الحاسب الآلي المحمول وبذلك أصبح الطالب الجامعي يستخدم برنامج البلاك بورد بكل سهولة، وكذلك استخدام برنامج(Apple Tv) لغرض استعراض محاضراتهم على الطلبة.

10- تجربة دولة قطر: قام المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر بتوفير المحتوى الإلكتروني مثل الكتب الإلكترونية، والمصادر التعليمية التي تحتوي على روابط لمصادر ووسائط على شبكة الإنترنت، وهو ما أثر على جودة التعليم بشكل ايجابي حيث احتلت قطر المركز الرابع على مستوى العالم في جودة التعليم لعام 2015-2016.

11- التجربة السعودية: يمثل التعليم الالكتروني في مقدمة الأوليات لديها، وحسب تقرير شركة (بيرسون) عملاق توفير خدمات التعليم في العالم الذي يؤكد بأن حجم الإنفاق على تكنولوجيا التعليم يأتي ضمن التصنيف الأعلى عالمياً، وقامت السعودية بعقد مذكرة تفاهم مع شركة التعليم والتدريب الإلكتروني(سيمانور) يقتضي بتحويل كافة المناهج الدراسية الى نسخ إلكترونية عن طريق برنامج سيمانور والذي يتميز بعدة مزايا أهمها:

- سهولة التصفح لجميع المقررات مع إمكانية البحث والتحليل وإثراء المادة العلمية من خلال محركات وأدوات بحث البرنامج وتوفير مجموعة من المساعدات مثل الخرائط الذهنية، والفيديو.

- إمكانية إنشاء العديد من الاختبارات وتصحيح هذه الاختبارات إلكترونياً.(هاشم، 2017، ص109-115).

الاستنتاجات

1- عدم وجود خلفية معرفية للتعليم الالكتروني من قبل الاساتذة والطلبة بل حتى المؤسسات التعليمية والتي لم تفكر بأن تختار هذا النوع من أنواع التعليم للنظرة بمستوى أقل الى خريجي التعليم الالكتروني، وذلك لعدم الاعتراف لبعض الدول بشهادات التعليم عن بعد.

2- التعليم الالكتروني يؤثر على جودة التعليم في الجامعات، وحسب رأي أعضاء الهيئة التدريسية وذلك لكونه لا يخضع لما يقدمه التعليم التقليدي من التفاعل، و الدقة في إيصال المادة.

3- عدم رغبة المراتب العلمية العليا بالتعليم الالكتروني خاصة الذين لم تكون بدايتهم في سلك التعليم مع بداية الثورة التكنولوجية، حيث يواجهون الصعوبة في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تقانات الاتصال واستعمال الحاسوب بالشكل الذي يمكنهم من التدريس من خلال المنصات والبرامج المتاحة ضمن نطاق التعليم الإلكتروني.

4- سهولة إجراء الاختبارات ولكن يقابله عدم وجود الثقة بين التدريسي والطالب في موضوع إجراء الاختبارات بمختلف أشكالها، وذلك لعدم السيطرة على الطلبة اثناء اجراء الامتحانات لسهولة الغش بشكل منفرد أو جماعي.

5- انعدام المهارات في استعمال التقانات الحديثة.

6- انعدام التدريب المسبق على آخر المستحدثات في المجال التكنولوجي من أجل التعرف على بيئة التعليم الإلكتروني واستخدام برامجه.

7- يحتاج التعليم الالكتروني الى اعداد مسبق وبدقة اكثر من اجل تحديد عناصر التفاعل خلال الدرس.

8- قلة وجود مختبرات مختصة لاتمام الدراسة من خلال التعليم الالكتروني، وان وجدت فتكون مستخدمة في إعطاء دورات الحاسوب أو استخدامها في تمشية الأعمال الإدارية في المؤسسات التعليمية، مثل استخدام أجهزة الحاسوب وملحقاتها في طباعة الكتب الرسمية.

9- غياب دور التدريسي مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث يساعد المتعلمون بعضهم البعض في التوصل إلى إجابات مناسبة لحل المشكلات من خلال جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

10- عدم وجود مكتبات إلكترونية في الجامعات تساعد الطلبة للحصول على المصادر من اجل انجاز البحوث.

11- تأثر المؤسسات التعليمية بمؤشرات الجودة بما يخص مخرجاتها، جراء استخدام التعليم الالكتروني مما يسبب تراجع بمستوى الخريجين لكون التعليم الالكتروني لم يكون من ضمن رؤية وأهداف تلك المؤسسات.

12- يتدنى مستوى الجودة لقلة التفتيش والمراقبة من الجهات العليا ضمن التعليم الالكتروني.

13- زيادة اللامبالاة لدى الطلبة وانشغالهم بأمور جانبية كالعمل لأن التعليم الالكتروني لا يمثل عائقا أمام العمل خلال أوقات الدراسة او بعدها، لكون بعض الحالات شخصت بفتح الطالب للبرنامج وترك الاستاذ يشرح دون ان يستمع أو يشارك بالدرس ويتعذر الطالب بعدم المشاركة لسوء خط الانترنت والانقطاع المستمر للطاقة الكهربائية، حيث تعتبر رداءة منظومة الانترنت في العراق وزيادة انقطاع التيار الكهربائي من أهم المعوقات أمام نجاح التعليم الإلكتروني.

14- زيادة العبء على التدريسي وقضاء أغلب وقته في التواصل مع طلبته في الرد على استفساراتهم بعد انتهاء الدرس ومتابعة الإشراف على البحوث.

15- قلة الانفاق الحكومي بسبب الأزمة المالية واتباع سياسة التقشف أثر على اتباع خطوات جادة في نقل المؤسسات التعليمية من التعليم المتبع لديها على وفق الطرائق التقليدية الى التعليم الالكتروني.

16- يقدم التعليم الالكتروني حل لمشكلات النمو السكاني وامكانية استقطاب اعداد كثيرة من الطلبة.

17- تبين أن للتعليم الالكترونية امكانية في توفير فرصة التعلم للأفراد لمن فاتتهم فرصة الدراسة خلال فترة معينة من حياتهم، وهو بذلك يوفر الدراسة مدى الحياة.

18- يحقق تنمية الوعي الثقافي والعلمي للطلبة ويساعدهم في تجاوز عدم القدرة على المشاركة والتي يعاني منها الطلبة في بداية دراستهم الجامعية.

19- يتيح فرصة المشاركة بشكل أكبر عما كانت عليه في التعليم التقليدي بسبب كثرة أعداد الطلبة والتقيد بالوقت المحدد للمحاضرة.

20- يتسبب التعليم الالكتروني بالشعور بالعزلة لغياب التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وغياب الإحساس بالواقع.

21- ضعف الرصانة العلمية.

22- التأثير السلبي على بناء الفرد بالصورة السليمة.

23- امكانية استخدام المنصات التعليمية في إعطاء الدورات التدريبية في كافة المجالات.

24- يتيح المجال الافتراضي الذي اتخذه التعليم الالكتروني من إمكانية عقد المؤتمرات والندوات العلمية، وتقديم النصح والإرشاد وتثقيف المجتمعات.

25- امكانية أن تقدم المكاتب الاستشارية في الجامعات خدماتها للمجتمع عبر ذات البرامج المتبعة في التعليم الالكتروني، والاستشارات الطبية والهندسية والترجمة ...الخ.

26- تحتاج الجامعات العراقية الى بذل المزيد من الجهد في توفير بنية تحتية قادرة على تقديم التعليم الالكتروني كبديل عن التعليم التقليدي.

التوصيات

1- التثقيف حول التعليم الالكتروني بالشكل الذي يسمح له ان يكون بديل مقنع عن التعليم التقليدي.

2- وضع معايير للتعليم الإلكتروني والتي من شأنها رفع مستوى جودة التعليم العالي والتي بدورها ترفع من اسم المؤسسات التعليمية لغرض دخولها للتصنيفات والمنافسة مع الجامعات العالمية.

3- دعم التدريسيين وتذليل العقبات أمامهم من أجل الاقتناع بالتعليم الالكتروني من خلال تغيير المفاهيم حوله ولاسيّما لدى الاستاذة الكبار لكونهم أساس كل تغيير علمي يطرأ في مؤسسات التعليم العالي.

4- الطلب من الشركات التقنية المتخصصة في صناعة البرامج الالكترونية من استحداث برامج الغرض منها الحد من ظاهرة الغش عبر المنصات الإلكترونية.

5- بالاضافة الى وجود نصوص قانونية رادعة للغش لكن من الافضل وضع ميثاق شرف يوقع عليه الطالب بعدم الغش خلال الامتحانات والغاية منه زيادة الثقة ما بين الاستاذ والطالب، وهذا بدوره يشكل دافع من أجل الاعتماد على التعليم الالكتروني.

6- العمل على إقامة الدورات التدريبية للأساتذة والموظفين والطلبة في التعرف على آخر التقانات الحديثة في مجال التعليم الالكتروني من اجل التغلب على المشكلات والمعوقات التي تواجه المستفيدين من التعليم الالكتروني.

7- العمل على تغيير المناهج الدراسية بما يتوافق مع الطرائق الحديثة المتبعة في التعليم الالكتروني، لكون المناهج التقليدية تحتاج الى تحويلها بشكل ملفات بصيغة (Word)، و(Power point)، و(PDF)، الى وقت وجهد وهذا ما لايتوافق مع وقت التدريسي المحدد بالدروس ومتابعة الطلبة وإجراء البحوث العلمية فضلا عن التزاماته الحياتية كل هذا يشكل عائقا أمام التعليم الالكتروني لذلك من الافضل الذهاب باتجاه تغيير المناهج مما يسهل عمل التدريسي.

8- توجيه المؤسسات التعليمية بضرورة المحافظة على المختبرات والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم الالكتروني وعدم استعمالها للأغراض الإدارية.

9- تعزيز دور التدريسي من خلال التوجيه بالتعليم المدمج والذي من شأنه رفع المستوى العلمي للطلبة وتعظيم دور التدريسي و أبعاد الشعور السلبي تجاه التعليم الالكتروني، وبهذه الطريقة يضمن حق الطالب في مسألة تحديد الطالب المتميز من غيره من الطلبة وهذا الجانب تأثر بسبب حالات الغش التي يلجأ إليها الطلبة من أجل الحصول على درجات تساويهم مع اقرانهم المتميزين.

10- استحداث المكتبات الالكترونية وتوفير المصادر العلمية بشكل الكتروني مقارنة بالمكتبات الموجودة في الجامعات والتي تساعد الطلبة في إنجاز بحوثهم خلال مسيرتهم الدراسية.

11- وضع رؤية واضحة للمؤسسات التعليمية حول التعليم الإلكتروني حتى يكون من الأهداف التي تسعى الى تحقيقها مؤسسات التعليم العالي، على اقل تقدير تحديد كليات معينة دون غيرها بتطبيق التعليم الإلكتروني وفي حال نجاح التجربة ستعمم على غيرها من الجامعات من اجل انجاح هذه التجربة الفريدة على مستوى الجامعات العراقية.

12- زيادة الاهتمام بالدور الرقابي من قبل الجهات العليا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى تكون مخرجات التعليم العالي بالشكل الذي يجعلها مؤهلة لسوق العمل، وهذا الأمر وحسب رأي التدريسيين تراجع بنسب غير مقلقة ولكن مؤثرة على نوعية الخريجين وخاصة في الاختصاصات العلمية التي تحتاج إلى دروس عملية في المختبرات العلمية وهذا ما يكون ضمن التعليم المدمج والذي تكون فيه الدروس ذات الطابع العلمي والتي تحتاج الى وجود الطالب في المختبر بشكل حضوري وبقية المواد وخاصة غير الاساسية تكون بشكل الالكتروني.

13- إلزام التدريسيين بضرورة تحديث طرائق التدريس باستمرار وعدم تقديم المادة بطريقة واحدة تزيد من حالة الملل والنفور لدى الطلبة، لكون الجلوس أمام جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال لفترات طويلة يولد حالة سلبية تجاه الدراسة، وإخضاع المحاضرات بشكل مستمر للتفتيش من قبل لجان مختصة تتابع مسألة الغياب وعدم الحضور الى الصفوف الإلكتروني ورفع تقارير بشكل دوري الى عمادة الكلية باعتبارها المسؤول الأول على الرصانة العلمية للمؤسسة التعليمية.

14- توجيه الطلبة من خلال رؤساء الأقسام بالالتزام بالتوقيتات المخصصة للدروس وعدم التجاوز على الوقت المسموح بذلك الأمر الذي يخفف من العبء على التدريسي وتنظيم وقته بالشكل الذي يخدم المصلحة العامة.

15- تخصيص جزء من الموازنة الخاصة بالتعليم العالي على دعم التعليم الألكتروني بالشكل الذي يجعل الجامعات مؤهلة لتحويل نظام التعليم لديها من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني.

16- استثمار الخصائص والمميزات التي يمتاز بها التعليم الالكتروني وخاصة الامكانية في إقامة دروس لاعداد من الطلبة تفوق الأعداد المسموح بها في الصفوف التقليدية وهذا الأمر يراعي ظاهرة الزيادة السكانية وقلة الابنية الجامعية.

17- توسيع نطاق العمل في أقسام التعليم المستمر في الجامعات والتي تقدم خدمات مختلفة كلاً حسب الاختصاص، فعلى سبيل المثال يقوم التعليم المستمر في كلية اللغات جامعة بغداد بإقامة دورات تطويرية في مجال تعليم اللغات الاجنبية الى الجهات الحكومية، وحيث يمكن لهذا القسم من تكوين صفوف للطلبة الذين لم يكملوا دراستهم الاكاديمية لأسباب متعددة وجعل الدراسة الكترونية، ويتم منحهم شهادة تخرج اسوة بإقرانهم ولكن عبر برنامج علمي مخصص لهذه الفئة مستغلين ما يقدمه التعليم الالكتروني من امكانية اكمال دراستهم عن بعد.

18- اقامة الفعاليات والمؤتمرات والندوات العلمية بشكل إلكتروني للطلبة وحثهم على المشاركة بهذه النشاطات والتي تساعدهم على تخطي مرحلة الدراسة بالشكل الذي يزيد من التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

19- دعم الرصانة العلمية والمحافظة على سمعة الجامعات العراقية امام المنظمات العالمية وهذا مايعزز دور العراق ضمن التصنيفات الدولية في مجال جودة التعليم العالي، من خلال البحث المستمر عن السلبيات التي ترافق العملية التعليمية ضمن التعليم الالكتروني ومحاولة تضييق الفجوات التي تسبب في فشل هذه التجربة.

20- عدم اهمال الجانب الذي من شأنه ان يؤثر في بناء شخصية الطالب داخل الجامعة من خلال التوعية المستمرة و اعطاء الخبرة المتراكمة لدى التدريسي باعتباره مستشار لما تمثله الجامعات من هيئة استشارية تقدم استشارتها للدولة في كافة المجالات وحل للمشكلات التي تواجه المجتمع.

21- استغلال المساحة التي توفرها المنصات التي تستخدم ضمن نطاق التعليم الإلكتروني في الدورات التدريبية للطلبة والخريجين من أجل مساعدتهم في تنمية مهاراتهم في أوقات العطل الربيعية والصيفية.

22- تفعيل دور المكاتب الاستشارية في الجامعات العراقية والاستفادة من برامج التعليم الالكتروني في تقديم خدماتها للمستفيدين بما يخص الدورات والترجمة والاستشارات كلاً حسب تخصصها.

المصادر

1- الفريجات، غالب عبدالمعطي، مدخل الى تكنولوجيا التعليم، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،ط2 ،2014.
2- عامر،طارق عبدالرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(اتجاهات عالمية معاصرة)، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2014.
3- العسيرى، إبراهيم بن محمد، عبدالله بن يحيى، التعلم الالكتروني (المفهوم والتطبيق) للادارة المدرسية والمعلمين والطلاب، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1، 2011.
4- رضوان، محمود عبد الفتاح، إدارة الجودة الشاملة، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2012.
5- كيزار، ادريانا وآخرون، التعليم العالي لخدمة الصالح العام: اصوات صدرت عن حركة قومية، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
6- فرانك نيومان، لارا كوتوريير،جيمي سكاري، ترجمة وليد شحادة، مستقبل التعليم العالي: الشعارات والواقع ومخاطر السوق، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
7- الفتلاوي، محمد كاظم حسين، أخلاقيات مهنة التدريس: دراسة في الوظيفة الرسالية للأستاذ الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، دار رافد للنشر، ط1، 2019.
8- العمرانى، عبد الغني محمد اسماعيل، مناهج البحث العمي، صنعاء، مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي، ط2، 2013.
9- أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
10- الزند، وليد خضر، التصاميم التعليمية وتكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الرياض، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، 2018.
11- مارك ج روز نبيرج، التعلم الالكتروني : استراتيجيات لايصال المعرفة في العصر الرقمي، ترجمة نورة بنت سعود الهزاني، الرياض، دار جامعة الملك سعود للنشر، ط1، 2019.
12- علي، محمد احمد، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط1، 2021.
13- الاتربي، شريف محمد ابراهيم، التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2019.
14- فارس، نجلاء محمد، عبد الرؤوف محمد اسماعيل، التعليم الالكتروني مستحدثات في النظرية والاستراتيجية، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2017.
15- الاتربي، شريف محمد، التعليم الإلكتروني ومهارات القرن 21: أدوات واستراتيجيات التعلم الحديثة، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2020.
16- عطير، ربيع شفيق، الادارة الالكترونية كمدخل إداري لتطوير الانظمة التعليمية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
17- سعادة، جودت أحمد، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
18- دعمس، مصطفى نمر، إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع،ط1، 2015.
19- اللامي، غسان قاسم داود، هدى قاسم سعيد، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية: معايير وتطبيقات ونماذج، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
20- عقل، مجيد سعيد، معايير تصميم عناصر التعلم بمستودعات التعلم الالكتروني، بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السادس، يناير2014.
21- عزمي، نبيل جاد، بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2014.
22- عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1، 2015.
23- كافي، مصطفى يوسف، التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، سوريا، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009.
24- العاني، مزهر شعبان، حذيفة مازن عبد المجيد، التعليم الالكتروني التفاعلي، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ط1، 2015.
25- هاشم، مجدي يونس، التعلم الالكتروني، القاهرة، دار زهور المعرفة والبركة، ط1، 2017.